الشخصية القلقة في رواية
(البحث عن وليد مسعود) لـ (جبرا إبراهيم جبرا)

م.م. تارا إسماعيل أحمد
قسم اللغة العربية / كلية اللغات / جامعة السليمانية

البريد الإلكتروني Email : tara.ismael@univsual.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشخصية، الرواية، القلق، البحث عن وليد مسعود.

كيفية اقتباس البحث
أحمد، تارا إسماعيل ، الشخصية القلقة في رواية (البحث عن وليد مسعود) لـ (جبرا إبراهيم جبرا)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Anxious Character in the Novel (Searching for Walid Masoud) by (Jabbra Ibrahim Jabbra)

Assistant teacher. Tara Ismail Ahmed
Department of Arabic Language / College of Languages / University of Sulaimani

Keywords : The character, the novel, anxiety, the search for Walid Masoud..

How To Cite This Article
Ahmed, Tara Ismail, The Anxious Character in the Novel (Searching for Walid Masoud) by (Jabbra Ibrahim Jabbra),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Research Abstract

The novel "Searching for Walid Masoud" is one of the novels that tells of a person's escape from reality and their hiding. However, this hiding may be for another purpose. The disappearance of the protagonist led to a kind of anxiety and disturbance among the other characters in the novel. In this research, we focused on the most important reasons that led the main character and the other characters to develop anxiety. We adopted the analytical method through applied models to clarify these reasons. The most important result we reached is that Jabra Ibrahim Jabra, one of the most important novelists, was able, through his famous novel "Searching for Walid Masoud," to present us with a model of the life of a psychologically disturbed person. He was able to employ the elements of his novel in a clever way to show the reasons that drive a person to make the difficult decision of disappearing. Behind this sudden disappearance were several reasons that we mentioned in this research. He was able, with his insight, to weave the story for us in a way The

novel captivates the reader and weaves together events in a way that keeps all the characters in a state of constant anxiety, asking questions but without finding answers. Even the reader, from the moment they begin reading, experiences this anxiety, becoming like the characters themselves, asking questions and searching for answers as they read. This feeling that grips the reader stems from the author's ability to convey these genuine emotions.

ملخص البحث:

رواية (البحث عن وليد مسعود) هي من الروايات التي تحكي عن هروب الإنسان من الواقع والإختباء، ولكن هذا الإختباء ربما يكون من أجل هدف آخر، وإختفاء بطل الرواية أدى إلى خلق نوع من القلق والإضطرابات عند الشخصيات الأخرى الموجودة في الرواية، في بحثنا هذا ركزنا عن أهم الأسباب التي أدت إلى جعل الشخصية الرئيسة والشخصيات الأخرى تحمل صفة القلق، واعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال تحليل نماذج تطبيقية لتوضيح هذه الأسباب، أما أهم النتائج التي توصلنا اليها هو أن (جبرا إبراهيم جبرا) الذي هو من أهم الروائيين استطاع من خلال روايته الشهيرة (البحث عن وليد مسعود) أن يقدم لنا نموذج لحياة الإنسان المضطرب نفسياً، واستطاع أن يوظف بطريقة ذكية عناصر روايته لبيان الأسباب التي تدفع بالإنسان لكي يتخذ قرار صعب وهو الإختفاء، وكان وراء هذا الإختفاء المفاجيء عدة أسباب ذكرناها في هذا البحث، فهو استطاع بفطنته أن يحبك لنا القصة بطريقة تجذب القارىء، وربط الأحداث بطريقة جعلت جميع الشخصيات تعيش في قلق مستمر وتطرح أسئلة ولكن دون الحصول على أجوبة حتى القارىء بمجرد أن يبدأ بقراءة الرواية يصاب بالقلق فيصبح كالشخصيات يطرح أسئلة ويبحث عن أجوبتها في أثناء القراءة، وهذا الإحساس الذي يصيب القارىء يرجع إلى قدرة الكاتب في إيصال مشاعره الصادقة.

المقدمة:

تعد رواية (البحث عن وليد مسعود) للكاتب والروائي والناقد الفلسطيني (جبرا إبراهيم جبرا) من أهم الروايات السياسية التي تركز على الحالة النفسية والفكرية للشخصية، والقلق في شخصية وليد ليس حالة نفسية فردية وإنما هو إنعكاس لأزمة المثقف العربي، كتب جبرا هذه الرواية سنة (١٩٧٨ م)، فكما واضح من العنوان تتحدث الرواية عن إختفاء شخصية (وليد مسعود)، وهي الشخصية الرئيسة في الرواية، إذ يتصل في أحد الأيام بصديقه (جواد) ويخبره بأنه مسافر، وهكذا يختفي بدون أن يترك أي معلومة عن المكان الذي سوف يذهب اليه، ومن هنا تبدأ الرواية بإختفاء وليد ويبدأ أصدقائه بالبحث عنه، ونلاحظ أيضاً أن الكاتب استطاع

بطريقة ذكية أن يصور لنا الأسباب التي أدت إلى جعل هذه الشخصيات تحمل صفة القلق بعد إختفاء وليد.

المشكلة الأساسية لهذا البحث هو محاولة الكشف عن مظاهر القلق في الشخصية الرئيسة وليد مسعود والشخصيات الثانوية الأخرى، وحالة القلق هنا ليست مجرد حالة نفسية وإنما أصبحت عنصراً أدت إلى تطور الأحداث، أما الهدف من هذا البحث هو الإجابة عن عدة أسئلة مرتبطة بالحالة النفسية للشخصيات، فالكاتب جبرا من أهم الروائيين السياسيين الذي حاول من خلال روايته (البحث عن وليد مسعود) أن يسلط الضوء على تحديد مفهوم القلق، وتحليل مظاهر القلق في شخصية وليد المناضل، والكشف عن مصادر القلق داخل النص، وأهمية هذا البحث يكمن في تحليل الشخصية من منظور نفسي، وتنعكس الحالة النفسية للشخصية على سلوكها وتصرفها وقراراتها وعلاقتها بمن حولها.

المنهج الذي تبعناه في هذا البحث هو: المنهج التحليلي الوصفي الذي من خلاله قمنا بتتبع مظاهر القلق، وكذلك المنهج التحليلي النفسي الذي من خلاله قمنا بتحليل البنية الداخلية للشخصيات، أما البحث فهو مكون من مقدمة ومبحثان، المبحث الأول تحدثنا فيه عن مفهوم الشخصية والقلق لغةً واصطلاحاً، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن أنواع القلق عند الشخصية الرئيسة وأهم الأسباب التي دفعت هذه الشخصية لكي تتحول إلى شخصية قلقة ومن ثم أتينا بمقاطع لبيان هذه الأسباب، وتحدثنا أيضاً عن أسماء الشخصيات الثانوية القلقة وذكرنا أهم الأسباب التي دفعت بهذه الشخصيات وجعلتها شخصيات تحمل صفة القلق ومن ثم أتينا بمقاطع من الرواية لتوضيح هذه الأسباب.

من الدراسات السابقة نذكر:

- البحث عن الذات وغنى التنوع السردي في رواية جبرا (البحث عن وليد مسعود).
- الإغتراب في رواية (البحث عن وليد مسعود) لـ (جبرا إبراهيم جبرا).
- الأصوات المتعددة وتيار الوعي في رواية (البحث عن وليد مسعود) لـ (جبرا إبراهيم جبرا).
- أزمة القلق الوجودي في الرواية الحديثة.

المبحث الأول

١- مفهوم الشخصية لغةً واصطلاحاً:

لغةً: جاء في معجم (لسان العرب) في مادة (شخص) أن: " الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع اشخاص وشخوص وشخاص،... والشخص : سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول : ثلاثة أشخص. وكل شيء رايت جسمانه، فقد رايت شخصه. وفي الحديث:

لا شخص أغير من الله، والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص، ولقد جاء في رواية اخرى: لا شيء أغير من الله، وقيل: معناه لا ينبغي لشخص ان يكون أغير من الله ". (**ابن منظور، طبعة دار المعارف، ص٢٢١١**).

اصطلاحاً: يعرف (التونيجي) الشخصية بقوله: " خصائص تحدد الإنسان جسمياً، واجتماعياً، ووجدانياً. وتظهره بمظهر متميز من الآخرين. والشخصية قبل أن تكتمل لابد لها من أن تمر بمراحل يتعرف بها صاحبها بذاته الجسمية، ثم بذاته النفسية، وأخيرا بذاته الإجتماعية. وبذلك تتكون الشخصية التي تختلف من إنسان إلى إنسان، ومن مجتمع إلى مجتمع. ومن وجود تشابه ملحوظ بين بعض الشخصيات، إلّا أن بعض الميزات لابد أن تفرق بينها. (**١٩٩٩، ص٥٤٦**). والشخصية الروائية كما جاء في كتاب (بنية الشكل الروائي) لـ (حسن البحراوي) هي ليست المؤلف الواقعي لسبب بسيط وهو أن الشخصية من صنع الخيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى اليها. تؤدي القراءة الساذجة من جانبها إلى سوء التأويل ذاك حين تخلط بين الشخصيات التخيلية والأشخاص الأحياء أو تطابق بينهما، ويقول تودوروف أن قضية الشخصية قبل كل شيء هي قضية لسانية، فالشخصيات ليست موجودة خارج الكلمات لأنها ليست سوى " كائنات من ورق " ومع ذلك فإن رفض وجود أية علاقة بين الشخصية والشخص يصبح أمرا لا معنى له لأن الشخصيات تمثل الأشخاص فعلاً ولكن ذلك يتم طبقاً لصياغات خاصة بالتخيل، وعلى هذا النحو يمكن القول بأن الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات، لا أقل ولا أكثر، أي شيئا اتفاقياً أو " خليعة أدبية " يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة بهذا القدر أو ذاك. (**١٩٩٠، ص ٢١٣**).

الشخصيات في الرواية أنواع منها: الشخصية الرئيسة وهي الشخصية التي تدور حولها الأحداث والسرد. (**علـوش، ١٩٨٥، ص ١٢٦**)، فهي " تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى". (**فتحي، ١٩٨٦، ص٢١١-٢١٢**)، أما الشخصية الثانوية فهي الشخصية التي غالباً ماتدور في فلك الشخصية الرئيسة حيث تؤدي معها دوراً أساسياً وتسهم في إبراز ذلك التوافق أو التحول، كذلك هذه الشخصية تدخل في بناء ووصف علاقات الشخصية الرئيسة وفي بنية النص الروائي. (**جاسم، ٢٠١٥، ص٦٨**).

تعريفات علماء النفس حول الشخصية كثيرة، فكل عالم يعرفها حسب إتجاهاته وإهتماماته، فنرى (لندا ل دافيدوف) في كتابها (مدخل علم النفس) تعرف الشخصية بقولها: " يهتم علماء النفس الذين درسوا الشخصية بالسمات العامة التي تميز كل البشر، إلا أنهم يركزون أيضاً على دراسة الفروق الفردية بين الأفراد، تلك الفروق التي تجعل كل إنسان شخصا فريداً ... يقصد

علماء النفس المعاصرون بالشخصية تلك الأنماط المستمرة والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة ان الشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار، الدوافع، الإنفعالات، الميول، الإتجاهات، والقدرات والظواهر المشابهة ". (**١٩٩٢، ص ٥٧٠**)، أما الدكتور (جميل صليبا) يذهب إلى أن " الشخصية عند علماء النفس لها جانبان :

١- الجانب الذاتي: هو الذي يعبر عن الفرد بقوله: (أنا) مشيرا بذلك إلى حياته العقلية، والعاطفية، والإدراكية، والإرادية، والجسمية من حيث هي موحدة ومستمرة. ومعنى ذلك إن إدراك الذات ليس إدراكا أولياً، وانما هو إدراك تدريجي. والدليل على ذلك ان الطفل لا يشعر بشخصيته شعوراً واضحاً. ولا يعرف انه مستقل عن العالم الخارجي، إلا انه متى كبر في السن فرق بين جسده والاشياء الخارجية، ثم فرق بين جسده ونفسه من اللواحق الخارجية حتى يصبح ذاتاً مستقلة متصفة بالوحدة، والهوية، والفاعلية والتلقائية.

٢- الجانب الموضوعي: يتألف من مجموع ردود الفعل النفسية والاجتماعية التي يواجه بها الفرد بيئته، أو من أنماط السلوك التي تعينه على تكيف نفسه وفقاً لبيئته الطبيعية والاجتماعية ".(**١٩٨٢، ص٦٩٢**).

٢- مفهوم القلق لغةً واصطلاحاً:

لغةً: جاء في معجم الوسيط ان : " (قَلَقَ) : الشيء – قلقا : حركه. و – الهم وغيره فلانا : ازعجه . (قَلِقَ) – قلقا: لم يستقر في مكان واحد. و – لم يستقر على حال. و – اضطرب وانزعج . فهم قَلِق. (قَلَقُ): حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث ". (مجمع اللغة العربية، **٢٠٠٤، ص ٧٥٦**).

إصطلاحاً: يقول (زعتر نورالدين): استعمال مفهوم القلق في علم النفس يرجع إلى سيغموند فرويد حين فصل عصاب القلق عن مجموعة أمراض الوهن العصابي، واعتبر القلق هو أساس لجميع الأمراض العصابية، وهو في نظره الظاهرة الأساسية والمشكلة الرئيسية في العصاب، ويعرفه على انه: حالة الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الفرد ويسبب له الكثير من الإنقباض والضيق والألم، بمعنى ان القلق سببه مجهول قد يؤثر على الفرد فيسبب له حالة من التشتت وعدم الإطمئنان. (**٢٠١٠، ص١**)، كذلك نلاحظ ان الدكتور (طلعت منصور وآخرون) ذهبوا إلى أن (كارن هورنى) ترى أن القلق: استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات الأساسية للشخصية ويهدد قيمة حيوية بالنسبة للشخص، وهورنى تحدد ثلاث مصادر مختلفة للقلق وهي: الشعور بالعجز، الشعور بالعداوة، الشعور بالعزلة، وهذه المصادر هي أيضا بدورها

ترتبط بأسباب معينة هي: الحرمان من الحب في الأسرة، أساليب المعاملة الخاطئة كالسيطرة وعدم العدالة بين الأخوة وعدم احترام الطفل، والبيئة وما تحويه من تعقيدات وتناقضات وما تشتمل عليه من أنواع الحرمان والاحباط، وتقرر هورنى انه مهما كانت مصادر القلق وأشكاله، فانها تنبع من مصدر واحد وهو: شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين وانه يعيش وسط عالم عدائي مليء بالتناقض. (**٢٠٠٣، ص ١٢٤-٢٦**)، أما الشخصية القلقة فيعرفها الدكتور(أسعد الشريف) ويقول: إن الإندلاع الحاد في ظهور الحصر (القلق) لم يكن محظ الصدفة البحتة بل انه تكون وتراكم حتى ملأ تكوين الشخصية وغلب على السلوك، وعلماء النفس ذهبوا إلى أن هناك تمييزاً وفرقاً بين الحصر(القلق) المرضي واستجابة القلق السوية الطبيعية أو ما تظهره الشخصية من استجابات إزاء المواقف الحياتية المتعددة ، ففي حالة الحصر (القلق) المرضي تبرز أربعة مظاهر مهمة وهي: انا ذاتي (خاص بالفرد)، شديد، يدوم لمدة طويلة، وأخيرا يأخذ شكل الموقف، أما الشخصية القلقة (الحصرية) فان الصفة التي تغلب عليها هي شعور الفرد بعدم الارتياح وتوقع المواقف الخطيرة دائماً أو توقع الأسوأ دوماً، هذا الخطر قد لا يكون محدداً من موقف بعينه أو حالة مواجهة معينة مع حدث أو شخص أو طارىء، انما من مصدر ما غير واضح أو ربما يكون التوقع من مصدر واضح لكن رد الفعل دائماً يكون أكثر شدة وقلقاً للفرد حتى انه يتعايش مع القلق ويعيش معه ويكاد أن يشكل معظم حياته اليومية.

الشخصية القلقة تتسم بأعراض نفسية مصاحبة للقلق تتراوح بين الشدة والاعتدال والوسطية، فالتوتر والشد العصبي المزمن هو من السمات البارزة في جميع أنماط الشخصية القلقة، كذلك صاحب الشخصية القلقة لا يملك القدرة على الإسترخاء، أما الأعراض الجسمية التي تظهر على الشخصية القلقة هي: الارهاق الزائد والواضح تماماً إضافة إلى الشد العصبي للعضلات الجسمية بأكملها مضافاً إلى ذلك الصراع الذي يكاد يكون ملازماً له، كذلك تعد الأرق ومشاكل النوم هي الأخرى سمة من سماته. (**الامارة، ٢٠١٤، ص ١٢٣-١٢٥**).

المبحث الثاني

من خلال قراءتنا لهذه الرواية يتبين لنا ان فيها عدة شخصيات قلقة منها:

١- القلق عند للشخصية الرئيسة:

الشخصية الرئيسة القلقة في الرواية هي شخصية وليد، وهناك أسباب جعلت من هذه الشخصية تحمل صفة القلق، وسوف نحدد هذه الأسباب من خلال تحديد نوع القلق عند شخصية وليد في الرواية.

١- القلق الوجودي : هو" خوف الإنسان من كل ما يهدد وجوده والذي يعبر عنه بأشكال عدة مثل: الخوف من اللامعنى، والموت، والأغتراب، وعدم الأمان، والذنب". (**سعد، ٢٠١٩، ٢٢٨**)، ومن الأسباب التي جعلت وليد يحمل هذا النوع من القلق نذكر:

أ- شخصية وليد المتناقضة: الإنسان الذي لا يستقر على رأي واحد ويكون كلامه متناقض هو إنسان مضطرب، والتناقض الموجود عند وليد مصدره القلق في شخصيته، ومن المقاطع التي تبين تناقض شخصية وليد هو قول جواد إذ قال: " أجد الشخص الآخر يتصرف فجأة كأنه لم يعرفني قط، كأننا لم نأكل خبزاً وملحاً معاً، أو كأنني حملت له جفاء يصر على مقابلته بالجفاء. ولكن امثال هذا الشخص كانوا ، في تجربتي، قلائل، وعلى الأرجح غير مهمين. أما أن أرى ذلك في رجل أعزه – فتلك كانت الخيبة المرة والجرح العميق. ومثل ذلك حدث لي مرة أو مرتين مع وليد نفسه، وحملت منه الخيبة والجرح صامتاً إلى أن جاء إليّ ضاحكاً، معانقاً، مرة أخرى ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ١٢**).

– وفي إحدى الحوارات التي دارت بين وليد ووصال يتبين لنا التناقض الموجود في كلام وليد، تقول وصال لوليد: " هل انت سعيد ؟

فقال: إلى حد ما.

إلى حد ما؟ نعم، أو لا، هذا هو الجواب الأهم.

إذن: نعم، ولا.

قد أعلم لماذا أنت سعيد، ولكني لن أعلم لماذا أنت غير سعيد.

القصة طويلة.

شيء منها، أرجوك؟

خض الثلج في كأسه: مصاعب، آلام، أزمات ...

من يراك هنا وهناك، أو يقرأ ما تكتب، أو يسمع حديثك مع الناس، يتصور انك دائما مشرق، متفائل. يغني: سعيد.

رغم المصاعب والآلام والأزمات؟ لعلني من النوع الذي يصر على التفاؤل، ولو أنني أعتقد أن التفاؤل في معظم الأحوال حماقة وقصر نظر. في الأيام الأخيرة ضعف اصراري. أشعر أن زحف الظلام حولي، علي، يشتد يوماً بعد يوم، في الحياة قبح، وعوز، ومظالم ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ٢٥٨-٢٥٩**).

ب- خوف وليد على ابنه مروان من الموت: كان مروان ابن وليد مناضلاً أيضاً كأبيه، فكان وليد دائم الخوف عليه أن لا يصيبه مكروه يؤدي إلى موته، فالخوف المستمر على ابنه أدى

بوليد للعيش في قلق دائم وصراع نفسي وطرح الأسئلة بإستمرار، هل مروان بخير؟ هل أصابه مكروه؟ كل هذه الأسئلة المقلقة جعلت وليد مضطرب وقلق بإستمرار، يقول مروان: " كان قرار الجبهة أن نقتحم أم العين، وذلك بتحرك مجموعات ثلاث: الأولى تهتجمها من السفح الشمالي الشرقي للجبل، والثانية من السفح الشرقي حيث تبدأ غابات السنديان، والثالثة من الناحية الجنوبية. وأنا أحد أفراد المجموعة الأخيرة، التي عليها، تجنبا للانكشاف، أن تهبط وادياً صخرياً وعراً شائكاً، ثم تصعد في إتجاه القرية. تحركت مجموعتنا إلى منطقة العملية في الساعة العاشرة من ليلة مقمرة سرنا على الأقدام على نسق فردي إلى المنطقة المحيطة بالهدف. كان عددنا بهذا المحور حوالي الأربعين. وقد تحركنا بفئات صغيرة تضم الواحدة منها عشرة أفراد، حاملين السلاح والذخيرة. أحدنا، عبدالرحمن، يحمل رشاشاً متوسطاً لاعطاء كثافة النيران، وآخر، جمال، يحمل جعبة اسعاف إضافة إلى رشاشه، والجميع يحملون مع السلاح كميات إضافية من الرصاص. أما انا فأحمل قاذفا صاروخيا وأربعة صواريخ، وبحزامي مسدس صغير أعطاني أياه أسامة، ونحن في القاعدة، لحماية نفسي اذا نفدت صواريخي ووجدتني اواجه الأعداء مباشرة ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ٢٩٧-٢٩٨**). وهكذا يستمر مروان بوصف جبهة القتال حتى أصيب بطلق ناري حيث يقول: " وفجأة انبهرت عيناي ، وأطبق صوت يزن أطنانا على رأسي لا أدري ما هو. مروان ! سمعت أبو العوف يصيح. مروان أصيب! مروان! وامتلأ الفضاء العريض بوجه واحد هائل. وصحت: أبي ... أبي ... ولم يسمعني أحد ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص٣٠٣**).

ج- خوف وليد من الضياع والشعور بعدم الأمان: كان وليد وصديقيه سليمان ومراد اتفقوا على إيجاد كهف للتزهد، فبحثوا كثيراً ولكن دون جدوى، فسيطر شعور الخوف على وليد من الضياع وعدم الأمان، يتحدث وليد بنفسه عن هذا اليوم فيقول: " وقد اخترنا يوم عيد العذراء للبدء برحلتنا المقدسة، لا لأنها فاتحة خير فقط، بل لأن الأيتام أيام الأعياد كانوا يختلطون عصرا بأولاد الملعب الخارجي ... كان ايمان سليمان من النوع اللذي يزحزح الجبال، مقرونا بقدرة غريزية على السيطرة والأمر. لم يكن يشك فيما يريد، فيأخذ أقصر السبل اليه، ولا يتردد، وكان هذا يسهل الأمر علينا، أنا ومراد. وكلما خطر لي أن اعترض، فضلت أن أكبت اعتراضي، واستسلم لمشيئته. ومع ذلك ، اذ طال توغلنا في الوادي، وتكرر تعثرنا، وسقوطنا، ونهوضنا، خطر لي أن سليمان ربما لا يعرف كهفا نأتى له، كما زعم. فقلت: سليمان، كم ساعة مرت علينا منذ بداية الرحلة؟ رفع عينيه إلى القمر، الذي أخذ ينحدر عن سمته في السماء، وقال : نحن الآن في حوالي منتصف الليل. يعني أننا قضينا تقريبا أربع ساعات في السير. فقال مراد: أنا تعبت، وعطشت ..

قلت: هل متأكد انك تعرف الطريق إلى الكهف؟

متأكد؟ اننا متجهون نحوه. كل الطرق تؤدي إلى الطاحون.

قال مراد: وأين هذا الطاحون؟ هل سنبقى في سيرنا حتى الصبح؟

لا. أنا متأكد اننا بع ساعة أو ساعتين سنصل ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ١٢٠).**

٢- القلق السياسي : وهو كل ما يتعلق بالأحداث السياسية وأثرها على نفسية الشخصية، ومن الأسباب التي جعلت وليد يحمل هذا النوع من القلق نذكر:

أ- جنسية وليد الفلسطينية ووطنه المحتل جعلت منه شخصية قلقة على مستقبل ومصير وطنه، فالفلسطينيون مازالوا يعانون لأثبات هويتهم وتحرير وطنهم من يد الإحتلال الإسرائيلي، ونرى ذلك في الرواية إذ يقول جواد: " لست ادري كم انسجم هو مع ذلك المجتمع ، الذي لم انسجم أنا معه كثيراً لأسبابي الخاصة، ولو اني، مع الزمن، صرت جزءاً منه. غير انه لم يجعل من ذلك قضية خاصة: فبحكم كونه فلسطينياً، يستطيع الزعم دائما بانه يتصل بمجتمع كهذا وينفصل عنه دونما عسر أو ألم، لأن جذوره الحقيقية في جبال ووديان أخرى تغذيه سرا باستمرار. ولن يزعم أن مجتمعا عشائريا في جوهره، زراعيا في أفضل الأحوال، غيبيا في معظمها، لم يدخل المرحلة المدينية إلا متاخراً وبعوامل تاريخية أقحمت عليه إقحاماً بدخول الانكليز حكاماً في بلد أرهقهم وأرهقوه – لن يزعم ان مجتمعا كهذا بعد الاندثار الذي حل به لأكثر من خمسة قرون طويلة، قد ثبت على قاعدة حضارية صلبة بنيت عليها قواعد لاحقة صلبة مثلها ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ٤٣).**

ب- وليد كان مناضلاً وكان من الثوار الذين تركوا وطنهم وهاجروا إلى بلدان أخرى خوفاً على حياتهم، ذلك كان سببا في جعل وليد يعيش في قلق مستمر على وطنه وأصدقائه، وتوجد في الرواية أحداث كثيرة تدل على ذلك نذكر منها:

- " في عام ١٩٤٨، عادت العائلة إلى بيت لحم ، كالكثيرين من أهل البلدة القدامى الذين عادوا إليها من المناطق التي إحتلها الصهاينة في القدس. غير أن وليد لم يقم مع والديه طويلاً، بعد أن التحق بالمجاهدين في الأشهر الأولى من السنة، ثم ذهب إلى دمشق والتحق بجيش الانقاذ ، وأيام كان يجاهد في القدس. راجت اشاعة مفادها انه في إحدى الليالي الراعبة بالبرق والرعد كان له دور في نسف شارع في أحد أحياء القدس الجديدة الآهلة بالعدو. غير أن أخباره انقطعت عن والديه مرة اخرى، ونحن نتتبع انباء القتال في كل مكان، وبخاصة في شمال فلسطين، إذ كانت معظم المعارك التي خاضها جيش الانقاذ على قلة سلاحه وعتاده ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص١٠٩).**

– في إحدى الحوارات بين جواد وابراهيم يصف جواد شخصية وليد المناضل إذ يبين لنا كم هي شخصية قلقة، يقول: " أعظم الحروب تستغرق بضع سنوات – الحرب العالمية الأخيرة، مثلا، والتي قبلها – ثم يعود اصحابها إلى وضع ما، طبيعي، منطقي، انساني بشكل من الأشكال. أما بالنسبة لوليد ورفاقه؟ خمسون سنة، خمسون سنة، من الصراع، من أسعار الحقد، من تلقي الضرب والكراهية، من المقاومة العنيدة – أي أمة في التأريخ عرفت هذا الردح الطويل الرهيب من العداء والقتال؟ كيف كان لأي فلسطيني في مثل هذا الجو المرير، القاحل، الفاجع، أن يفكر، ويعمل، ويبني، ويكتب، وهو يقاوم العتاة والاقزام والمتجبرين اينما توجه؟ ومع ذلك، انظر! عاش وليد كما لم يعش واحد ما، كما لم تعش أنت وأنا: قاوم، وانتج، وولد ثراء، واستولد افكارا – وترك اثرا سيشغلنا طويلا تحديد أبعاده ... ما هذا التناقض؟ أين التفسير؟ ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ٨٢-٨٣**).

٣– القلق العاطفي : هو كل ما يتعلق بالجانب العاطفي للشخصية، ومن الأسباب التي جعلت وليد يحمل هذا النوع من القلق نذكر:

أ– مرض زوجته ريمة هي إحدى الأسباب التي جعلت وليد شخصية قلقة عاطفياً، فهو يخاف أن يفقدها، والخوف من الفقد يخلق نوع من القلق والاضطراب، يقول جواد: " كنت أعلم ان وليد يومئذ، رغم نجاحه في أعماله المصرفية على نحو يلفت النظر، فريسة أزمة نفسية جارحة قلما يتحدث عنها لأحد، بسبب الإنهيار العصبي الذي أصاب زوجته ريمه – أم مروان ، كما كان يدعوها – وذلك بعد مرور خمس سنوات أو ست على زواجهما، ومروان، فيما اذكر لم يتجاوز الثالثة أو الرابعة من عمره ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ٤٦**) .

كذلك في موضع آخر يتبين قلق وليد بشكل واضح جداً على زوجته، فحبه لها وخوفه عليها خلق هذا القلق عنده، يقول جواد: " سألت وليد عن الموسيقى التي توقفت للتو، ثم عن تلك الأوراق المتناثرة على المائدة، ونهضنا ليرينا رسوم مروان، واسترسل بنا الكلام، وريمه صامتة، حاضرة غائبة، تنظر، ولكنها لا ترى ولا تسمع. وأخذني وليد جانبا وهمس: ام مروان، راحت، ياجواد .سآخذها إلى بيت لحم ... ربما عند والدتها – أو في المصح هناك. لا هي ولا أنا نعرف طعم النوم هذه الأيام. بعد قليل سيأتي الدكتور طارق روؤف لعيادتها ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ٧٦-٧٧**).

ب– علاقات وليد النسائية هي من الأسباب العاطفية الأخرى التي تدل على قلق وليد، فهو كان يتنقل من علاقة إلى أخرى، فالإنسان غير المستقر في علاقة واحدة هو إنسان مضطرب وقلق

نفسياً لذلك لا يستقر في علاقة واحدة وتراه كل فترة في علاقة جديدة، ولقد ذكرت الرواية علاقات وليد بالنساء نذكر منها:

– يصف الدكتور طارق – وهو أحد الشخصيات الموجودة في الرواية – وليد إذ قال: " كم أمرأة عرف وليد مسعود؟ ليته أخبرني. ولكني أعلم من بعض ما حدثني به – رغم انه كان ضنينا بالحديث عن علاقاته الغرامية، ونادرا ما يذكر أسماء النساء اللواتي يتصل بهن – ومن بعض ما حدثني جواد وابراهيم، انه كثيرا ماكان على علاقة غرامية بأكثر من إمرأة واحدة في آن واحد. أعرف منهن شخصيا على الأقل ثلاث نساء، كن صريحات في اعجابهن به. وهناك أخريات لا اعرف الا أسمائهن ، صحت الشائعات بصددهن أم لم تصح. ولكن لا دخان بلا نار ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ١٣٩).**

٢– الشخصيات الثانوية القلقة:

إضافة إلى شخصية وليد القلقة فهناك شخصيات أخرى ثانوية قلقة أيضاً لأسباب مختلفة، من هذه الشخصيات:

١– – ريمة زوجة وليد : كانت ريمة قلقة جداً لدرجة أصيبت بالجنون، وسبب قلقها هو خوفها على وليد من أن يتم القبض عليه لكونه مناضلاً، فكلما كان يغيب ويتأخر قليلاً في الرجوع إلى البيت كانت تصاب بقلق شديد وتبدأ بالبحث عنه كأنه طفل ضائع، وهذا القلق الشديد أدى إلى اصابتها بالجنون، في الرواية مواقع عدة تتحدث عن قلق ريمة وسوف نذكر منها حواراً جرى بين ريمة وكاظم، تقول ريمة:

" أين قضيتما الليلة الماطرة الطويلة أنت ووليد؟ قل الصدق! أفي بيتكم كما يدعي وليد؟ ولمحت وليد يغمز لكاظم، ويعض له على شفته، فأجاب هذا: في بيتنا طبعا.

وبقيتما تتجادلان حتى الصباح؟

حول عينيها كانت الزرقة الشاحبة مخيفة.

فضحك كاظم. كعادتنا. آسف اننا لم نستطع أن نخبرك. كان تلفوننا عاطلاً.

وكانت أختك سميرة معكما طوال الليل؟

وبدا كأنه أجفل لسماعه هذا السؤال وأجاب بشيء من الحرج:

سميرة؟ العياذ بالله! سميرة تنام قبل الساعة العاشرة.

جلست ريمة، واستدارت الي: مت خوفاً عليه، حسبت انهم أوقفوه مرة أخرى، إلى متى هذه الحال، ياربي؟

فانحنى كاظم باتجاهها، يقاطعني قبل أن أجيب: سيأتي يوم قريب، وتنتهي هذه الحال. اطمئني يا أم مروان ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ٧٤-٧٥).**

٢- جواد : هو صديق وليد الذي تولى جمع الأدلة الموجودة بين يديه وربطها مع بعضها البعض عسى وعل أن يصل إلى سبب إختفاء وليد المفاجيء، فهو كان دائم القلق لأسباب مختلفة منها: عندما سمع جواد خبر موت وليد شعر بقلق وخوف شديد، يقول: " عندما راجت الشائعات بعد ذلك باسابيع بأنه وجد مقتولا في لبنان – وجدت على السفح من ظهر البيدر جثة مشوهة لم يستطع أحد التعرف عليها، ولكن البعض ذهب إلى انها جثة وليد مسعود – شعرت، بحدس ربما كان صادقاً لطول ما عرفت وليد، بأنه فعلا قد مات. أخذت أفكر فيه ميتا: رأيته يتجندل بين الصخور في إحدى هاويات لبنان، وبقيت أياما لا أستطيع إلا التفكير فيه. عشرون سنة من صداقة بيننا إنتشر عقدها، ورحت أبحث عن الحبات واحدة واحدة لعلني أجد مفتاحا لسر لختفائه على هذا النحو ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ١٦-١٧).**

كذلك من الأسباب الأخرى التي جعلت شخصية جواد قلقة هو سماعه خبر من وصال أن وليد قد يكون حياً، أصابه هذا الخبر بقلق شديد، هل يصدق هذا الخبر أم لا، يقول جواد: " أردت أن أنادي زوجتي لتدخل علينا وتؤكد لي أنني لست أحلم فقدت سيطرتي على حواسي: اما انني في غيبوبة من الهلوسة، ووصال استخرجتها برقية ساحر من بين أوراقي وكتبي – أو أن هذه الحسناء الشابة الشقية هي التي اشتدت بها الهلوسة حتى تمكنت من اقحامي في وهمها. أخذت أقنع بقناعتها، توفرت الأدلة أم لم تتوفر. إرضاء لرغبتها، بل ربما إرضاء لرغبتي أنا. لم لا يكون وليد حياً؟ لم لا يعود ناسكا في كهف، و مسافراً باسم غريب، أو راهباً في دير إيطالي أو غير إيطالي – أحد تلك الأديرة الكثيرة التي طالما حدثني عنها؟ هناك ألف طريقة يعود بها الطائر إلى وكره. ومن هناك ينطلق إلى الفعل، مهما يكن، مع زملاء له كثيرين ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ٣٧٥).**

٣- الدكتور طارق : هو أخ وصال وكان قلقاً على أخته بسبب علاقتها بوليد، وحاول أن يقنعها بترك هذه العلاقة ولكنها رفضت، وحدث بينهما عدة حوارات يتبين فيه قلق د.طارق ، سوف نذكر إحدى هذه الحوارات بين د.طارق ووصال، يقول د.طارق :

" اسرعي. قضية مستعجلة. ثم رفع صوته: ماما! أريد أن آخذ وصال إلى النادي. سميرة في انتظارنا. وجرني من يدي. وخرجت معه وبي هاجس بأنه، اخيرا، سيتحدث عن علاقتي بوليد. ما كدنا نستقر في السيارة، ونخرج بها إلى الشارع، وأنا صامتة ملأى بهاجسي، حتى قال، وهو ينظر أمامه، ويداه على السكان:

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وصال، أتعرفين ما الذي تفعلينه؟

تجاهلت. بخصوص ماذا؟

أنت تعلمين. منذ مدة، وأنا أتردد في مفاتحتك بالموضوع.

طارق، أي موضوع تقصد؟

وليد، من غيره ؟.. هل ترينه بكثرة؟

بكثرة؟ لا ... أراه كلما استطعت.

لماذا ترينه؟

لماذا! لماذا ترى أية امرأة رجلا؟

رائع، وصال!

أهذه قضيتك المستعجلة؟ متى اكتشفت اني التقي بوليد؟

منذ زمن.

لماذا اذن نثير الموضوع الآن فقط؟

لأنني ما عدت أطيق الصمت. الكثير من أصدقائنا وصديقاتنا أصبحوا يعلمون بالأمر ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ٢٨٩**).

٤- عامر : هو من الشخصيات القلقة أيضاً وذلك بسبب الشريط الذي تركه وليد بعد إختفائه، وهذا القلق واضح عليه في هذا الحوار الذي وقع بين عامر وجواد، يقول جواد: " بعد أكثر من شهرين مر بنا عامر في احدى الأماسي وطلب إلى أن اسمعه الشريط. وسألني: هل يذكر أسماء عديدة؟

قلت: يذكر خليطاً من الأسماء.

معروفة؟

بعضها فقط. اشاراته الي حقيقية. فربما كانت اشاراته إلى الآخرين ايضا حقيقية.

وعزفنا الشريط، وعامر يدخن ويصغي بتركيز شديد. ووجدنا أن اسماء اصدقائه في طفولته لا تعني لنا شيئا، وكذلك إسمان أو ثلاثة لم نعرف كلانا من المراد بها، وبخاصة ذلك الأسم الواحد الذي يتردد أكثر من غيره، والذي ينتمي على الأرجح إلى الفترة الأخيرة من حياته: شهد ". (**جبرا، ١٩٧٨، ص ٢٠**).

٥- مريم : وهي إحدى عشيقات وليد وكانت شخصية قلقة جداً وذلك لعدة أسباب نذكر منها:

– كانت قلقة من الشريط الذي تركه وليد خلفه بعد إختفائه، وسبب قلقها بأن يكون وليد قد ذكر اسمها كإحدى عشيقاته ويتم فضحها، وهذا القلق واضح في هذا الحوار الذي جرى بينها وبين جواد، يقول جواد:

" اتعرفين حكاية الشريط؟

فاندهشت. أي شريط؟

الذي تركه وليد في سيارته؟

وماذا به؟

يتحدث به عن ماضيه، عن طفولته، وغير ذلك.

أحسست رغم خفوت اضواء الحديقة، بأن لونها انخطف، اذ قالت: وغير ذلك؟ مثلاً؟

عن حبه، مثلاً.

حبه؟ هل بامكاني أن اسمعه؟

ستسمعينه ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ٢٨٩).**

– من الأسباب الأخرى التي جعلت من مريم شخصية قلقة هو إهمال زوجها لها وإنشغاله بعمله وهذا أدى إلى أن تخونه مع وليد وغيره، هذا القلق يتبين من خلال كلام د.طارق عندما يقول: " لم يكن كثيراً عليها أن ترفض زوجها الذي رافقها في أولى زياراتها إلى، قبل الطلاق، حتى بعد أن تم تعينه رئيساً لاحدى المؤسسات التي جرى تأمينها أيامئذ، لأنه كان رجلاً صنعته الوظيفة: شديد الإنضباط، شديد الأصول، شديد التفاهة. لا أحسبه كان يجد هدفا في حياته أعظم وأبهى من الكرسي الجلدي الأسود وراء منضدة خشبية، تحمل تلفونا أبيض وآخر أسود وتنساب عليها الأوراق دخولاً، وخروجاً، بلغتها الوظيفة الميتة، وهوامشها الوظيفية الأشد موتا. ومريم كقطعة من جمر، تتأجج في البيت عاطفة، وخيالاً، وتحرقاً للحياة، يقابلها رجل لا يتمتع الا بتهرؤ مؤخرته على مقعد سلطة موهومة، أزاء كتبة وملاحظين ومدراء ينافقونه لوجهه، ويحرفون له وراء ظهره. وحالما يخرج الزوج – نسيت اسمه: هشام؟ هاشم؟ – تلجأ مريم إلى التلفون. لا لتتصل بصوحباتها فقط ، بل بعشاقها. أو، على الأقل لفترة مهمة، بوليد مسعود ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ١٤٧).**

من الأسباب الأخرى الذي سبب قلقاً لمريم هو دخول حب جديد أدى إلى التفرقة بينها وبين وليد ويتضح ذلك من خلال كلام د.طارق إذ يقول: " وليد ، في الرسالة، يعترف لمريم بحب جديد، من كانت صاحبة هذا الحب الا جنان نفسها؟ لا أعلم كيف أتيح لجنان أن تطلع على إحدى

الرسائل الموجهة إلى صديقتها – ومريم على كل حال لم تكن من النوع المتكتم جداً ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ١٧٠).**

–كذلك عودة مريم إلى زوجها وهي تعلم أنها لا تستطيع العيش معه سبب لها قلقاً كبيراً إذ تقول: " عدت إلى هشام، وإلى منزلنا، كأنني أعاقب نفسي على خطيئتي، وحاولت استئناف حياتنا معا، والحفاظ في الوقت نفسه على صلتي الخفية بعامر " . **[١٣ ، ٢١٥]**.. كذلك إنفصالها عن زوجها بسبب عدم سعادتها معه سبب لها القلق إذ تقول: " انفصلت عنه للمرة الاخيرة – في عاصفة مريعة من المشاهد العائلية المؤلمة – ثم تم الطلاق، بأن تنازلت عن الصداق المؤخر، وتنازل هو عن حصته في البيت، فبقيت مقيمة فيه ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ٢٣٥).**

ولو قارنّا شخصية مريم بشخصية وليد نرى أن هناك وجه تشابه واختلاف بينهما، فالتشابه بينهما يكمن في ان فكلاهما مرّا بظروف ومشاكل كثيرة جعلتهما يعيشون في قلق مزمن، أما وجه الاختلاف بينهما أن الأسباب التي دفعتهما إلى هذا القلق تختلف، كذلك هناك وجه تشابه آخر بينهما وهو كثرة العلاقات العاطفية، فمريم غير سعيدة في حياتها بسبب إنشغال زوجها عنها وعدم وجود حياة مستقرة بينهما كذلك هي لا تمتلك أي مشاعر حب تجاه زوجها وهذه الأسباب دفعتها إلى الدخول في علاقات عاطفية أخرى.

٦– وصال : من الشخصيات الأخرى القلقة الموجودة في الرواية هي شخصية وصال أخت الدكتور طارق التي كانت تربطها علاقة حب مع وليد، يتبين قلق هذه الشخصية من خلال كلام جواد عن الشريط الذي تركه وليد في سيارته قبل أن يختفي، يقول جواد: " الواقع، أن الشريط هو الذي سيحدثكم، وقد سجله وليد في السيارة في سفرته الأخيرة المشؤومة. ولو لم تكونوا جميعا اصدقاء وليد، لما ضيعنا وقتكم به ... وفي تلك اللحظة وقعت عيني على وصال رؤوف، اخت الدكتور طارق، لقربها مني، ولحظت أن فكها سقط، وعينيها اتسعتا بشكل غريب. وخيل إلى أن دهشة غير سارة بدت على معظم الوجوه ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ٢٥)**، وهنا خوف وقلق وصال يتشابه مع خوف وقلق مريم، فكلتاهما خائفتان من ذكر اسميهما في ذلك الشريط الذي تركه وليد ويتم فضحهما.

كذلك في موضع آخر جرى حوار بين جواد ووصال حيث يتبين بشكل واضح قلق وصال، يقول جواد: " نهضوا جميعا الواحد تلو الآخر. وانسحب عامر وآن إلى المطبخ، من بابه المشرف على الحديقة، وجاءتني جنان، وهمست: ليتك لم تلعب هذه اللعبة! ثم دخلت إلى المطبخ، لتعين أهل الدار بإخراج أطباق الطعام، ووضعها على المائدة الطويلة، المهيأة بصحونها وملاعقها

وشوكتها. وصال وحدها بقيت جالسة. ولما نادتها سميرة لتقوم وتأخذ صحنها، سمعتها تقول: بعدين ... لا اشتهي طعاماً الآن. ثم قامت وإتجهت نحو طاولة الشراب. وأخذت كأسا فارغة بيدها، ثم وضعتها عنها ثانية. وإتجهت نحو النوافي ، وأنا أرقبها من زاوية عيني. سارت بين النخلات، وتوغلت في المنطقة المظلمة من الحديقة، حتى لم أعد اتبينها ". **(جبرا، ١٩٧٨، ص ٣٦).**

الخاتمة:

– الرواية هي من أهم الفنون النثرية التي أصبحت مرتبطة بحياة الإنسان وتعكس ما يمر به من قلق واضطرابات وضياع في هذه الحياة.

– كل إنسان يمر بظروف نفسية تجعله يعيش في إضطرابات وقلق، واستمرار هذا القلق قد يؤدي إلى خلق أمراض نفسية صعبة العلاج.

– الشخصية الرئيسة في هذه الرواية مرت بظروف نفسية صعبة جداً مما جعلتها تتحول إلى شخصية قلقة ومضطربة، لذلك نلاحظ ان هذه الشخصية إختفت فجأة بدون سابق إنذار، أو بعبارة أخرى هربت من هذا الواقع المرير التي تعيش فيه، فهي تحاول أن تعيد التوازن لحياتها التي تآكلت بسبب كثرة القلق التي أصابتها لأسباب مختلفة.

– إختفاء الشخصية الرئيسة في الرواية خلق نوع من القلق عند الشخصيات الأخرى، فهي تتسائل لماذا اختفت؟ أين هو؟ هل هو على قيد الحياة أم ميت؟ كل هذه الأسئلة وغيرها جعلت الشخصيات الثانوية الأخرى تعيش في حالة قلق مستمر.

– نستطيع القول بأن الرواية هي إنعكاس لحياة الإنسان الواقعي، فكل إنسان في وقتنا الحاضر يعيش في قلق دائم ولأسباب مختلفة، فلا يوجد إنسان مرتاح البال، فكلنا نعاني ولكن بطرق مختلفة، وعلى الإنسان الذكي أن يجد طريقة لكي يتخلص من قلقه ويعيش بسلام.

قائمة المصادر

١– ابن منظور. (طبعة دار المعارف). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
٢– الامارة، د.اسعد شريف. (٢٠١٤). سيكولوجية الشخصية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣– بحراوي، حسن. (١٩٩٠). بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية). بيروت: المركز الثقافي العربي.
٤– التونجي، د.محمد. (١٩٩٩). المعجم المفصل في الأدب. بيروت: دار الكتب العلمية.
٥– جاسم، حامد صالح. (٢٠١٥). الشخصية في روايات تحسين كرمياني. دمشق: تموز للطباعة والنشر.
٦– جبرا، ابراهيم جبرا. (١٩٧٨). البحث عن وليد مسعود. مكتبة الشرق الاوسط.
٧– دافيدوف، ل لندا. (١٩٩٢). مدخل علم النفس. (ط٣). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٨- صليبا، د.جميل. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٩ – علوش، د. سعيد. (١٩٨٥). معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
١٠- فتحي، ابراهيم. (١٩٨٦). معجم المصطلحات الأدبية. تونس: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر.
١١- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). معجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
١٢- منصور، د.طلعت. د.انور الشرقاوي. د.عادل عزالدين. د.فاروق ابو عوف. (٢٠٠٣). أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٣- نورالدين، زعتر. (٢٠١٠). القلق سلسلة الأمراض النفسية (١).
مجلة :
١- سعد، محمد أحمد عبدالمعطي. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الوجودي لدى عينة من طلاب الجامعات الفلسطينية. مجلة البحث العلمي في التربية- العدد ٢٠- الجزء١٢.

List of Sources

1- Ibn Manzur. (Dar al-Ma'arif Edition). Lisan al-'Arab. Cairo: Dar al-Ma'arif.
2- Al-Imara, Dr. As'ad Sharif. (2014). Psychology of Personality. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
3- Bahrawi, Hassan. (1990). The Structure of the Narrative Form (Space - Time - Personality). Beirut: Arab Cultural Center.
4- Al-Tunji, Dr. Muhammad. (1999). The Comprehensive Dictionary of Literature. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
5- Jassim, Hamed Saleh. (2015). Personality in the Novels of Tahsin Karmiyani. Damascus: Tammuz for Printing and Publishing.
6- Jabra, Ibrahim Jabra. (1978). Searching for Walid Masoud. Middle East Library.
7- Davidoff, L. Linda. (1992). Introduction to Psychology. (3rd Edition). Cairo: International Publishing and Distribution House.
8- Saliba, Dr. Jamil. (1982). Philosophical Dictionary. Beirut: Lebanese Book House.
9. Alloush, Dr. Saeed. (1985). Dictionary of Contemporary Literary Terms. Beirut: Lebanese Book House.
10. Fathi, Ibrahim. (1986). Dictionary of Literary Terms. Tunis: Workers' Mutual Fund for Printing and Publishing.
11. Arabic Language Academy. (2004). Al-Wasit Dictionary. Cairo: Al-Shorouk International Library.
12. Mansour, Dr. Talaat, Dr. Anwar Al-Sharqawi, Dr. Adel Ezz El-Din, Dr. Farouk Abu Auf. (2003). Foundations of General Psychology. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
13. Nour El-Din, Zaatar. (2010). Anxiety: A Series on Mental Illnesses (1).

Journal:
1- Saad, Muhammad Ahmad Abdul-Mu'ti. (2019). Psychometric Properties of the Existential Anxiety Scale among a Sample of Palestinian University Students. Journal of Scientific Research in Education - Issue 20 - Part 12.